حزب الله وقتلهم وجثمان مدني واحد هو ضابط الاحتياط الحنان تانباوم الذي كان "رجل أعمال" مريب كذب بشأن كيفية اختطافه وقدم لحزب الله دعاية مجانية عبر تلفزيون المنار.

اغتيال الشيخ أحمد ياسين

كانت إسرائيل تستهدف زعيم حركة حماس الشيخ أحمد ياسين منذ شهور كثيرة بغية اغتياله. وفي أعقاب هجوم انتحاري في ميناء أشدود صعّد جيش الدفاع الإسرائيلي عملياته ضد الإسلاميين في غزة وأعلن من جديد أن قادة حماس مستهدفون بالاغتيال. وفي ٢٢ آذار أكدت معلومات استخباراتية إسرائيلية أن أحمد ياسين (مؤسس حركة حماس الإسلامية وزعيمها) ذهب إلى الصلاة من غير زوجته وأطفاله فأعطي الضوء الأخضر لاغتياله. لقد أدى اغتيال هذا الرجل العجوز المقعد إلى احتجاجات في معظم أنحاء العالم وإلى تعهد حركة حماس بالثأر له. لعل القيمة الاستراتيجية لاغتياله كانت قليلة؛ ولعله اغتيل من أجل تعزيز شعبية آريل شارون المتراجعة.

خطة فك الارتباط وخطاب الضمانات من جورج بوش

كان ثمة اقتراح من حزب العمل الإسرائيلي بقيادة عاميرام ميتزنا خلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠٠٣ مفاده أن على إسرائيل أن تنسحب من جانب واحد من قطاع غزة وربما من بعض أجزاء الضفة الغربية وأن تواصل حياتها خلف الجدار الفاصل إذا فشلت المفاوضات مع الفلسطينيين. رفض شارون وحزبه هذا الاقتراح باعتباره انهزامياً. لكن شارون نفسه أعلن قبيل نهاية عام ٢٠٠٣ أنه يخطط للانسحاب من جانب واحد يجري خلال ستة أشهر (تم تأجيل هذا التاريخ فيما بعد). جوبهت خطة الانسحاب من كامل قطاع غزة بمعارضة شديدة من زملاء شارون في حزب الليكود ومن المستوطنين أيضاً. وقد أشارت التقارير في أواخر شهر شباط إلى أن إسرائيل مازالت تواصل مصادرة الأراضي وبناء الحواجز الأمنية من أجل مستوطني غزة رغم ما قيل عن أن شارون قرر إخلاء المستوطنات. وفي نيسان ٢٠٠٤ سافر شارون إلى الولايات المتحدة واجتمع في ١٤ نيسان مع الرئيس الأمريكي جورج بوش من أجل الحصول على مساندة وضمانات أمريكية من أجل خطة فك الارتباط من جانب واحد التي طرحها شارون. قدم بوش له خطاباً ينص على أن الولايات المتحدة تقبل هذه الخطة وأن خطة الطريق تظل هي خطة السلام الوحيدة التي تؤيدها الولايات المتحدة. وحتى يكسب شارون شعبية لصالح هذه الخطة في